العدد الأول • المجلد الأول • السنة الأولى ٢٠٠١

حولية تعنى بشؤون الآثار والتاريخ والتراث

المسند

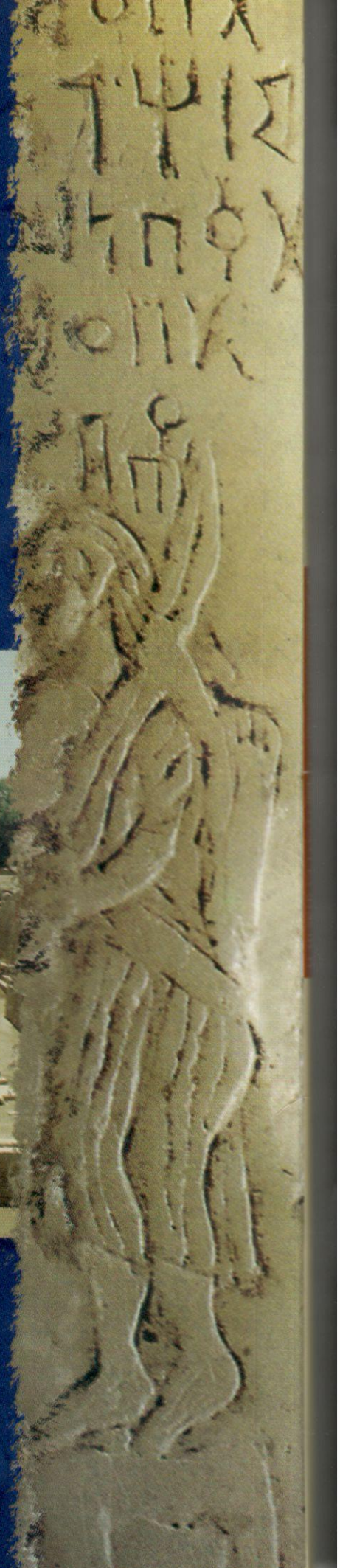

قواعد النشر في الحولية

- أن يكون البحث جديداً ومتميزاً.
- أن لا يكون قد سبق نشره أو مرسلاً للنشر في مجلة أو حولية أخرى، على أن يقدم كاتب البحث تعهداً يؤكد ذلك.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها قائمة المصادر والمراجع والصور والأشكال الايضاحية عن 15 صفحة.
- يشار في النص إلى المصادر والمراجع بكتابة الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة أو الصفحات على أن يكون ذلك بين قوسين. ويمكن كتابة الهوامش أسفل الصفحات أو يشار إليها رقماً داخل النص ويتم إجمالها في نهاية الموضوع.
- ترسل البحوث مطبوعة وتزود باسم الباحث أو الباحثين وعنوانه أو عناوينهم الثابتة بالكامل.
- تقبل المجلة الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والانجليزية....
- يقدم مع كل بحث ملخص لا يقل عن 150 كلمة ولا يزيد عن 200 كلمة.
- يقدم البحث من نسختين على أن يكون الأصل منها.
- يرافق البحث الصور والأشكال والخرائط الايضاحية. ترسم الأشكال بالحبر الصيني على ورق (كلك)، أما الصور الفوتوغرافية يجب أن تكون عالية الجودة والمعالم فيها واضحة، على أن تعطى الصور والأشكال أرقاماً متسلسلة.
- يطبع البحث على وجه واحد من الورقة، وتأخذ كل ورقة رقمها الخاص، ويثبت فيها الاسم الأخير للكاتب أو أسماء الكتاب.
- بالنسبة للبحوث والدراسات المقدمة إلى المؤتمرات أو الندوات فيشار إلى ذلك في حاشية البحث.
- يوضع خط تحت المصادر والمراجع والمجلات، أما المقالات والأبحاث فإنها تكتب بين فاصلتين مقلوبتين. مثال: عبدالله، يوسف محمد، 1990. أوراق في تاريخ اليمن وآثاره. بيروت، دار الفكر المعاصر.

غالب، عبده عثمان، 1995. "نتائج المسح الأثري في منطقة حضور همدان" الاكليل 23:210-231.

- يرفق البحث بقائمة تحمل ثبتاً كاملاً بالمصادر والمراجع التي تم استخدامها في البحث، مع مراعاة التسلسل الأبجدي في القائمة.
- البحوث التي لا تتوفر فيها شروط النشر لن ينظر فيها.
- لا تعاد المادة غير المنشورة لأصحابها.

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / يوسف محمد عبدالله

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات

رئيس تحرير حولية المسند

شارع سيف بن ذي يزن / صنعاء - الجمهورية اليمنية

صندوق بريد: 1136

تلفون: 1-276767 (967)

فاكس: 1-275379 (967)

الاشتراك السنوي للمؤسسات

في اليمن: المؤسسات 2000 ريالاً يمنياً

الأفراد 1000 ريال

في البلاد العربية: المؤسسات 20.00 دولاراً أمريكياً

الأفراد 15.00 دولاراً

في البلاد الأجنبية: المؤسسات 30.00 دولاراً أمريكياً

الأفراد 20.00 دولاراً

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. يوسف محمد عبد الله

نائبا رئيس التحرير

أ.د. حسين عبد الله العمري

أ. مطهر علي الإرياني

مدير التحرير

د. عبده عثمان غالب

المحررون

د. مديحه محمد رشاد

د. أحمد يحيى الغماري

د. عبد العزيز بن عقيل

أ. مهند السياني

سكرتارية التحرير

محمد طه الأصبحي

خالد العنسي

حسين العيدروس

الاخراج الفني

سامو برس غروب

التنفيذ

دار الفكر المعاصر - بيروت

الطباعة

مطابع المستقبل - بيروت

Al-Musnad

Editor-in-chief

Yusuf M.Abdallah

Vice-Editor-in-chief

Hussain A. al-Amri

Mutahhar A. al-Iryani

Managing Editor

Abdo O. Ghaleb

Editors

Madiha M. Rashad

Ahmad Y. Ghumari

Abdulaziz B. Aqil

Muhannad al-Sayyani

Technical Production

Samo Press Group

Execution

Dar Al-Fikr Al-Mouaser, Beirut

Printing

Al-Mustaqbal Press, Beirut

الفهرس

الآثار تراث للجميع ____ 2

رسالة امرأة ـ نقش بخط الزبور اليماني ____ 5

ثقافة مجتمعات العصر البرونزي ____ 9

الخطة الشاملة لمشروع تطوير المتحف الوطني بصنعاء (1998م ـ 2003م) ____ 16

نشاط الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات خلال الفترة (98م ـ 99م) ____ 28

مواقع وأدوات من العصور الحجرية في اليمن ____ 45

مطالعات ____ 50

تقرير عن أعمال المسح والتنقيب الأثري في موقع مقولة ____ 52

متحف سيئون ____ 54

وحدة الآثار والحضارة ____ 57

الديانة في اليمن القديم ____ 64

قضايا أثرية ____ 67

الخطة العامة للهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ____ 69

أخبار أثرية ____ 79

وثائق: قانون الآثار وتعديلاته ____ 82

* Some Notes on Two Yemeni Contemporary Documents ____ 90

* Canadian Archaeological Mission of the Royal Ontario Museum In Yemen ____ 93

متحف سيئون

عبد الرحمن حسن السقاف

مدير فرع الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف - سيئون حضرموت

منذ ثلاثينات هذا القرن بدأت الفكرة لإنشاء متحف في مدينة سيئون إلا أنها لم تر النور إلا بعد ذلك بوقت طويل وبمبادرة شخصية للأستاذ علي سالم المشهور عندما كون مجموعة خاصة من مقتنيات التراث الشعبي في منزله صارت مقصداً للزوار الرسميين والسياح، وأصبحت هذه المجموعة أساساً للمتحف الحكومي الذي أفتتح في مدينة سيئون سنة 1974م تحت إشراف الأستاذ المشهور نفسه في قصر من قصور مدينة سيئون، وفي عام 1983م انتقل المتحف إلى مبناه الحالي قصر سيئون الذي يعد المبنى نفسه أهم عناصر المتحف (حيث يعد من أكبر المباني الطينية في العالم وربما أكبرها على الإطلاق) كما أن ارتفاعه يتيح رؤية بانورامية ساحرة للمدينة ومحيطها من المزارع والجبال.

قسم الآثار:

وقد تزامن الانتقال إلى المقر الجديد هذا مع إنشاء قسم للآثار ضم إليه نتائج حفريات البعثات العلمية التي عملت بوادي حضرموت (البعثة الفرنسية في سنة 1979)، حفريات فريق الآثاريين اليمنيين بمنطقة الغُرَفْ عام 1981م وكذا جميع الإهداءات المقدمة من المواطنين .. وقد كانت قبل ذلك تتشتت على المتاحف الأخرى محلية وخارجية، وقد اكتسب المتحف صفة الترتيب العلمي باستيعابه نتائج الحفريات الموسمية للبعثة اليمنية السوفيتية المشتركة التي بدأت حفرياتها في منطقة ربيون الأثرية منذ عام 1983 حتى عام 1991م، ويستعرض المتحف التعاقب التاريخي للعصور بمنطقة وادي حضرموت بدءاً بعصور ما قبل التاريخ (العصور الحجرية، والعصر البروتزي) والتجمعات الزراعية البسيطة حتى العصور التاريخية، حيث ظهرت بعض المصادر المكتوبة، كما يعرض المتحف نماذج من آثار الحضارة اليمنية القديمة والحضارة الإسلامية في العصر المبكر والوسيط.

عصور ما قبل التاريخ

العصور الحجرية:

تعرض بالمتحف نماذج من مكتشفات الحفريات بكهف القزة (وادي دوعن) وهي أدوات حجرية ومتحجرات نباتية، وعليه فإن المنطقة قد كانت مسرحاً لحياة ونشاط الإنسان البدائي منذ العصور الحجرية المبكرة مروراً بالعصر الحجري الحديث، يمكن مشاهدة نماذج من الأدوات الدقيقة والمصنوعة من حجر الصوان على شكل رؤوس رماح وسكاكين والتي تعود إلى أقرب تقدير إلى الألف السادس قبل الميلاد.

العصر البروتزي:

توجد نماذج مختلفة من التماثيل التي تتخذ الشكل البشري، فمنها تمثال على شكل حجرة ضخمة (طول 180سم عرض سم) نحت في وجهها35 سم سمك 70 بطريقة الحفر الغائر شكل إنسان وقد أهملت أو اختزلت كثيراً من تفاصيل التجسيم حيث يتصل الرأس بالجسم دون وجود الرقبة وتظهر بعض تفاصيل أخرى ربما لأهميتها في التعبير عن الفكرة كوجود الجنبية على الخصر وارتباط وجود هذه النماذج من التماثيل الحجرية في منطقة حضرموت بالبناء الميقاليتي البدائي الذي يعود لما بعد الألف الرابع قبل الميلاد (العصر البروتزي) (وهذه القطعة لكبر حجمها فإنها معروضة خارج المتحف) كما توجد نماذج أخرى من النحت للأشكال الإنسانية التي تعود إلى فترة متأخرة من العصر البروتزي (بداية الألف الثاني قبل الميلاد).

وجميع هذه التماثيل قد تم الكشف عنها في مناطق ليست زراعية، مما يؤكد أنها تعود لفترة سبقت اكتشاف الزراعة واعتمدت حياة الإنسان على الصيد وجمع الثمار.

آثار ربيون:

بدأت التجمعات الزراعية المستقرة في مصبات الوديان حيث تتسع وتصب في وادي حضرموت الرئيسي.

وربيون في موقعها في مصب وادي دوعن وملتقى عدد من الأودية كانت مكاناً نموذجياً لنشوء الحضارة الزراعية المبكرة بوادي حضرموت، وقد كشفت الحفريات أقدم طبقات الوجود الإنساني لمدينة ربيون، فاتضح أنها تعود إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد.. ويحتفظ المتحف بجميع الملتقطات الأثرية المكتشفة في ربيون من قبل البعثة اليمنية السوفيتية ولأنها حفريات علمية منظمة، فقد تشكل لدينا

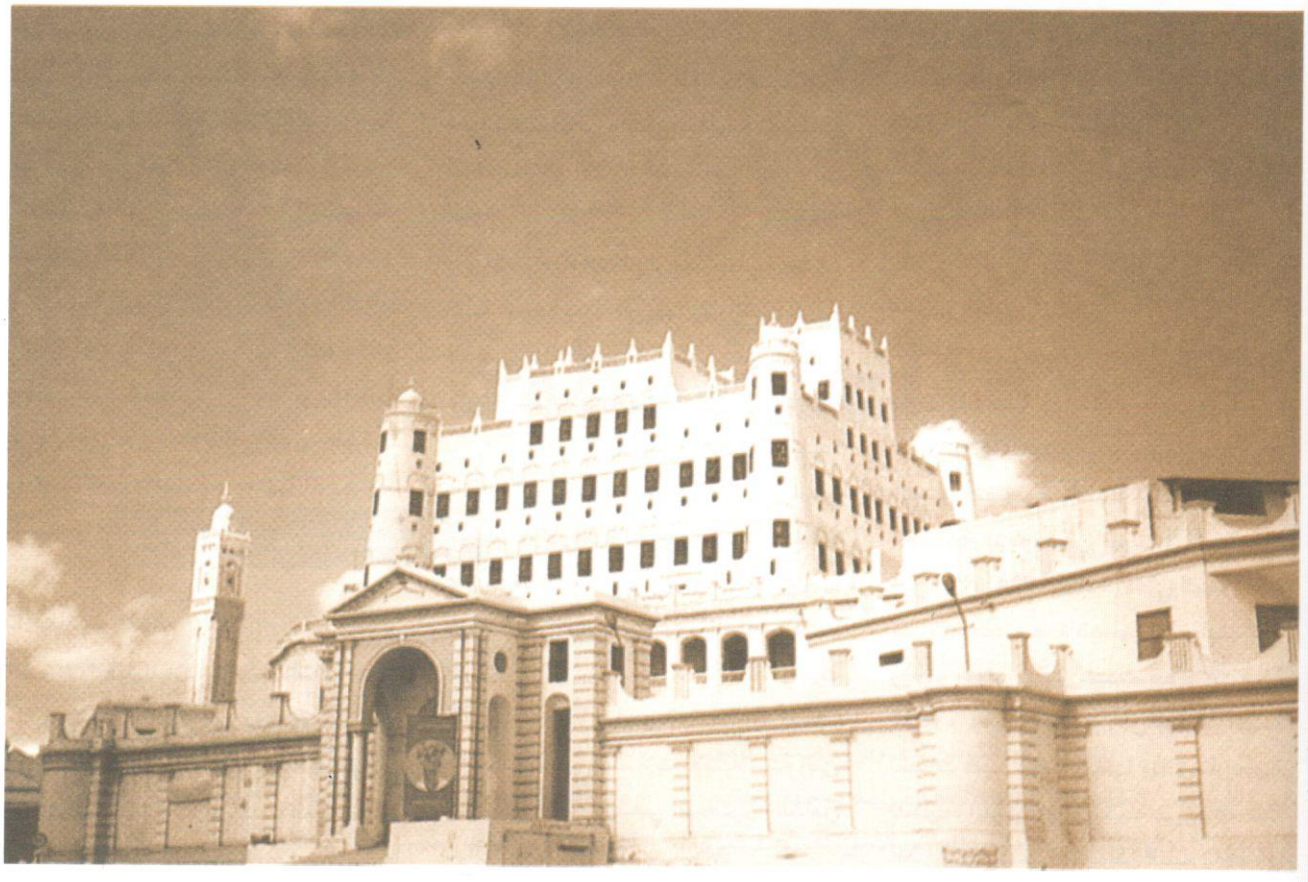

نموذجاً يمثل سلماً خاصاً لتطوير الفخار الريبوني خلال الفترة من القرن الثالث عشر قبل الميلاد حتى القرن الثامن قبل الميلاد) يمكن الرجوع إليه في الدراسات والمقارنة، ولذا فإن الكسر الفخارية الموجودة بالمتحف ولو ظهرت بسيطة الشكل فإنها تعبر بدقة عن عصرها ووظيفتها.

رغم أننا نعرف عن نشأة ريبون إلا أننا نجدها منذ القرن السادس قبل الميلاد لا تختلف عن المدن اليمنية القديمة المعاصرة لها مثل مأرب تمنع شبوة فهي مدينة اعتمدت على الزراعة بإقامة السدود وتنظيم الري، كما اعتمدت أيضاً على دورها في تجارة البخور وهي الأقرب من مصادر إنتاجه، وربما هذا الأمر جعل المدينة تتميز بأهمية دينية خاصة ظهر في كثرة وفخامة معابدها التي تكرست لعبادة الشمس والقمر ونجمة الزهرة.

(ذات حميم وسيان وعثتر) وقدمت لها النذور من تجار وزوار قدموا من مدن بعيدة. والمتحف يحتوي نماذج مختلفة من الأدوات التي استخدمت في الحياة اليومية في طقوس المعابد والمدافن والحياة المنزلية.

فهناك الأواني الفخارية الضخمة والتي تحمل أسماء الصناع وأدعيتهم، وكذا الأواني الفخارية التي تحمل الرسومات الدقيقة منها المصنوع محلياً، ومنها المستورد حيث الاتصال المباشر وغير المباشر بمصر وبلاد الشام وغيرها.

العمارة القديمة:

لعل أبرز معالم وادي حضرموت اليوم هي العمارة الطينية المميزة، ومعروضات المتحف تتيح لنا معرفة أصول هذا الفن المعماري وجذوره من خلال النماذج المعروضة والرسومات التوضيحية. مواد البناء التي كانت

تستخدم لبناء المنازل هي المادة التي تستخدم اليوم نفسها (الطين المعجون بالقش)، أما الأعمدة فإنها مصنوعة من الحجارة أو من خشب السدر، أما التصاميم فهي الأخرى كثيرة الشبه خاصة في بناء المنازل الصغيرة.

عدا المعابد فإنها تتميز بخصوصية الجمع بين البناء بالطين والحجارة.

فمن خلال المعروضات نتعرف على أسلوب البناء هذا فنجد الجدار يبنى بالمدر والطين بين جانبي هيكل من الأعمدة الخشبية ويتم طلاء الجدران من الداخل باللون الأبيض وأحياناً باللون الأحمر الوردي وبشكل نادر تزين الجدران بالرسوم الخطية (FRESCO)، أما الجدران الخارجية كما هو معروض بالمتحف فإنها تزين بالكتابة والزخارف الهندسية كأشكال النوافذ الصماء والرموز الدينية والتي تظهر التناسق في تكوين المبنى، كما تؤدي الدور الجمالي نفسها، تلك الكتابات الجدارية المكررة بشكل متناسق ومتناقض،

ومن أهم النماذج المهمة في المتحف تلك المبخرة التي تحمل شكلاً مصغراً لمعبد الشمس بكل تفاصيله المعمارية الخارجية. وهناك نماذج كثيرة من المباخر الكبيرة والصغيرة التي توضح أهمية البخور في حياة هذه المدينة.

كما أن بالمتحف عدد من الأدوات والحلي تمثل تفاصيل الحياة القديمة إلى جانب عدد كبير من النقوش (كبيرة وصغيرة) بلغ عددها ألفي نقش، منها ما هو معروض بالمتحف، ومنها المحفوظ بالمستودع، والذي يتاح للباحثين فقط.

آثار عادية الغرف

(القرن الأول قبل الميلاد - القرن الثالث الميلادي)

عادية الغرف تقع على بعد 25 كيلو متر شرق سيئون في الطريق إلى تريم، وقد شهدت هذه المنطقة حفريات ناجحة نفذها فريق من الاختصاصيين اليمنيين في عام 1981م فهي التجربة الرائدة الأولى للآثاريين اليمنيين ونتائج الحفريات معروضة بالمتحف، وهي نماذج فخارية من الأواني الفخارية المحلية والمستوردة، وقطعة برونزية متميزة تستخدم لوزن البضائع وهي على شكل أسد.

كما أن هناك بعض القطع المهداة من المواطنين للمتحف مثل اللوحات الجدارية التي تمثل أحداها مشهد صراع بين وعل وكلبين، وأخرى تمثل الحيوان الأسطوري (العنقاء) الذي يجمع بين شكل الأسد والنسر.

كما أنه سيضاف قسم خاص بحفريات جوجه (5 كيلو متر غرب مدينة شبام، حضرموت) التي نفذت من قبل معهد الفنون بجامعة نيويورك في الأعوام (1994-1995) والتي يعود تاريخها إلى القرن الثامن قبل الميلاد، وذلك بعد إنجاز التوسعة والتجهيز الضرورية للعرض التي تنفذ بتمويل من سفارة هولندا بصنعاء وإشراف المعهد الأميركي للدراسات اليمنية.

الآثار الإسلامية

يحتوي جناح الآثار الإسلامية على قطع مختلفة هي ملتقطات المسح السطحي فقط للمواقع الأثرية الإسلامية المبكرة إلى اليوم.

أقدم هذه القطع لوحة حجرية عليها كتابة قبورية يعود تاريخها إلى القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وهناك نماذج من المصنوعات الخشبية المزخرفة بالأرابيسك كالأبواب وتيجان الأعمدة والمنابر التي كانت تتصدر المساجد لرقي الخطباء إلى وقت ليس ببعيد وللحفاظ عليها نقلت للمتحف، ويعود تاريخ أقدمها إلى القرن السابع الهجري (الحادي عشر الميلادي) إلى جانب عدد من المصنوعات الفخارية والزجاجية، كما أنه توجد بالمتحف بعض العملات الإسلامية التي تعود إلى القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي).

قسم التراث الشعبي

توجد مجموعة من القطع التراثية التي تعود إلى عصور مختلفة منها القديم وأحدثها يعود إلى بداية هذا القرن، وهي تمثل جوانب من الحياة الشعبية بمنطقة وادي حضرموت، فهناك نماذج من الأسلحة التقليدية القديمة مختلفة ومتدرجة من الرمح إلى البندقية (الرمية أبو فتيلة وكذا عدد من نماذج السلاح الأبيض، والطبول وأدوات حربية مختلفة، كما توجد نماذج من الأعلام التي تؤرخ للدولة الكثيرية التي كان القصر هذا مقرها، وكذا نماذج من العملات المتداولة في المنطقة، كما يوجد نماذج من وسائل ونباتات الطب الشعبي وصناعة الغزل والنسيج، ونماذج من الملابس التقليدية والحلي وخصوصاً الحلي والفضة التي تتميز بها محافظة حضرموت. أما عن الحياة اليومية فهناك محاولة لتغطية جانب من الحياة اليومية من الولادة إلى الزواج مع عرض للحلي وأدوات التجميل التقليدية وكذا الأدوات المعيشية للطبخ التقليدي والطريقة التقليدية لإعداد القهوة والشاي، وأدوات الموسيقى، وبعض المصنوعات، والأدوات المنزلية القديمة.

معرض الصور التاريخية

هذا المعرض قدم هدية ثقافية من سفارة مملكة هولندا بصنعاء والمتحف الاستوائي بأمستردام، ويضم عدداً من الصور الفوتوغرافية التاريخية من مجموعة الدبلوماسي الهولندي دانيال فان دير مولن (1984-1989) الذي اليمن عدة مرات، وأغلب هذه الصور التقطها أثناء زيارته الأولى لوادي حضرموت في سنة 1931م، وهذه الصور إلى جانب أنها لقطات فنية رائعة فإنها وثائق تاريخية للحياة الدينية والبيئية في بداية هذا القرن، ويعد هذا المعرض قسم ثابت من أقسام المتحف ظل يستقبل زواره منذ أن افتتح في مايو 1996م.

(قسم الوثائق)

من المبنى يوجد جناح خاص بوثائق الدولة الكثيرة التي كانت تحكم منطقة واسعة من وادي حضرموت وتتخذ من مبنى القصر مقراً لسلطانها حتى عام 1967م وقد افتتح كقسم من أقسام المتحف لعرض نماذج من الوثائق التاريخية للحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمنطقة خلال قرنين من الزمان.

ولأن حفظ الوثائق عمل أرشيفي أكثر مما هو عمل متحفي فقد آلت تبعية هذا القسم منذ فبراير 1998م وضمن برامج التعاون بين الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات إلى المركز الوطني للوثائق ليصبح نواة فرع للمركز الوطني للوثائق بمدينة سيئون. وما زالت زيارة هذا القسم متاحة للزوار المهتمين بتاريخ المنطقة.

al-Musnad

Journal of Antiquities

History & Cultural Heritage of Yemen

Vol. 1 • No.1 • 2001